

# خطبة الجمعة الدكتور صلاح الصاوي - ولا تنسوا الفضل بينكم

صلاح الصاوي

السلام عليكم. ارجو اغلاق الجوالاات الله يجزاكم خير. اوضحها الصامت الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله - [00:00:50](#)

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه - [00:01:46](#)

ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:03:27](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق منكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:03:51](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:16](#)

وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف نطوف في ظلال اية من كتاب الله عز وجل تقعد قاعدة عظيمة من الخلق - [00:04:34](#)

الحسن والادب العالي الرفيع انما هي قول الله سبحانه ولا تنسوا الفضل الله بينكم. ولا تنسوا الفضل بينكم. لنبدأ اولاً بسياق هذه الاية ان الله جل جلاله يقول وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة - [00:04:59](#)

فنصف ما رزقتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وان تعفو للتعفو ولا تنسوا الفضل بينكم. ان الله كان بما تعملون بصيرا. ان هذه الاية تحدث عن الفرقة بين الزوجين قبل المسيس. اذا طلق الرجل زوجته قبل ان يدخل بها. وقبل ان يخلو بها خلوة -

[00:05:29](#)

شرعية صحيحة اذا كان قد فرض لها صداقا فان لها نصف هذا الصداق المسمى. ان الله جل جلاله يقول وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم. الا - [00:05:59](#)

ان يعفون ان الا يعفون يقصد بها المرأة. جانب المرأة الا ان تتنازل المرأة عن حقها في مؤخر صداقها لزوجها او يعفو الذي بيده عقدة النكاح الزوج لا يصح ان يقال انه الولي. ان الولي كان - [00:06:19](#)

عقدة النكاح عندما زوج. فعندما زوج انتقلت عقدة النكاح الى الزوج فاصبح هو الذي بيده. العصمة وهو الذي يملك ان يمسه بمعروف او ان يسرح باحسان. الا ان يعفونا او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. وان - [00:06:39](#)

اقرب للتعفو ولا تنسوا الفضل بينكم. الحياة الزوجية لا تخلو من جواد مضيئة. لا تخلو من لحظات جميلة تمتع فيها الزوجان بهذه الومضات وبهذه اللحظات المضيئة والمشرقة. اذا مر وبها عارض اذا خيمت السحب في فضاءات العلاقات الزوجية اذا وصلت الى

مرحلة النهاية - [00:06:59](#)

يعني المحتومة اذا كان ذلك كذلك فينبغي ان يستصحب كل منهما هذه الاية الكريمة ولا سووا الفضل بينكم. نعم لقد عشت مع لحظات من الصفاء. لحظات من الانس. لحظات من المودة. لحظات من - [00:07:29](#)

لحظات من لحظات من المحبة. اذا وصل الامر الى هذه النهاية النهاية البئيسة لابد ان يكون التسريح باحسان. الا تنسى الفضل بينك

وبين هذه المرة التي اطلعت منها ما لم يطلع عليه ابوها ولا امها ولا اخوها ولا اختها ولا اقرب الناس اليها. ولا - 00:07:49

تنسوا الفضل بينكم. ان الله كان بما تعملون بصيرا. قاعدة قرآنية لو استصحبناها في حياتنا لحلت لنا كثيرا من المشكلات وانتهت لنا كثيرا من التوترات والاحتقانات. ان نبينا صلى الله عليه وسلم لم ينس الفضل - 00:08:19

الذي كان للمطعم بن عدي عندما انتهت غزوة بدر ثم قطف المسلمون ثمارها سبعين ان اسيرا اقتادوهم الى المدينة. النبي صلى الله عليه وسلم ونظر اليهم وقال لو كان المطعم بن عدي حيا وكلمني في - 00:08:39

هؤلاء النتنه لوهبتهم له. ان كلمة كانت ستخرج من فم المطعم بن عدي يقول دعهم لي محمد اطلقهم لي يا محمد. لو كان حيا وقال هذه الكلمة لاطلق سراحهم جميعا من اجلي. لماذا؟ نعم - 00:08:59

لقول الله تعالى ولا تنسوا الفضل. نعم لان المطعم ابن عدي عندما كان حيا هو الذي اجار رسول الله عندما اراد ان يدخل الى مكة اعقاب ذهابه الى الطائف. ثم وقف القوم لكي يحولوا بينه وبين دخول مكة - 00:09:19

فارسل الى المطعم بن عدي ان يدخل في جواره فقبل ذلك. ثم امر اولاده ان يخرجوا في السلاح ثم احاطوا بالكعبة ثم وقف لكي يقول يا معشر قريش اني قد اجرت محمدا. قالوا انت الرجل - 00:09:39

لا تغفر له ذمة. هذه اللقطة ظلت محفورة في ذاكرة النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يوم وحتى اقتاد المسلمون سبعين اسيرا من اسار المشركين. ومن اشداهم على الرحمن عتيا. ومع هذا - 00:09:59

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان المطعم ابن عدي حيا وكلمني في هؤلاء النتنه وهبتهم له. لا يعرف الفضل لذوي الفضل الا ذوي الفضل. لا يعرف الفضل لذوي الفضل الا ذوي الفضل. ان من خسة الطباع - 00:10:19

من وضاعة الاخلاق ان تجحد فضل اصحاب الفضل. ان تجحد مروءة اصحاب المروءات. ان تقابل فضلهم وان تقابل مروءات بحدود وخسة وانكار. ان اولى الناس بان تذكر لهم الفضل وان تقابلهم باضعاف والداك. انهما احق الناس بحسن صحابتك. ان والديك - 00:10:39

اولى الناس ببرك واولى الناس بصفتك. انهما احق الناس باحسانك وفضلك. ان الله جل وعلا فامر بالاحسان بهما بصفة عامة ثم بهما عند الكبر بصفة خاصة. عندما لا يملكون ان يحسنوا. عندما - 00:11:09

الا يملكون ان يعطوا عندما ادبرت عنهم العافية. عندما ولت عنهم الدنيا احسن احسانك لوالديك ان تفعل ذلك عندما لا يحسنون. عندما لا يقدر ان يحسنوا. لا يقدر ان يعطوا. لقد اعطوا الكثير - 00:11:29

لقد بذلوا الكثير لا يسول لك الشيطان لقد شبعوا من الطعام وشبعوا من الشراب وشبعوا من اللباس واستمتعوا الحياة وخاضوها بطولها وبعرضها فنحن الجيل الصاعد اولى بالحياة منهم واولى بنعمها - 00:11:49

اولى بملذاتها وبطيبتها. لا ورب البيت. انهم اولى بكل شيء. ما انت فيه من نعمة ورغد حافية انما هو حصاد سحرهم. انما هو حصاد سهرهم. انما هو حصاد كدحهم. انما هو حصاد - 00:12:09

ايامهم الخوالي يقول احد الناس لقد كنت اذهب لزيارة بيت للعزاء ويكون البيت بيت المتوفى نفسه. يعني في المح البيت حوائطه متهاكة. وارضيات البيت من وراها. وفراش البيت ممزق. البلاط مكسر - 00:12:29

النوافذ مكسرة. ترى هل كان هذان الوالدان يعيشان في هذا البيت؟ يعني ان ولدهما قد افاء الله عليه من نعمه الكثير والكثير. ان هو من اسرة راقية غنية ميسورة الحال. لكن اشتغال اولادهما - 00:12:59

بحياتهم اشتغال اولادهما بشؤون اولادهم. ثم تركوا هؤلاء يعيشون في بيت حطمت حوافزه وتمزقت فرشته وكسيت ارضيته. تدخل الحمام كل حافيات بتنزل فيه الدنيا خربانة في بيت والديه وهو يتمتع مع اولاده في منزله الانيق - 00:13:19

الانيق وحياته الناعمة الراغبة ترى. هل يستحق والدان اذا ادبرت عنهم الحياة اذا جف ماؤها في حياتهم اذا نضبت اذا نضب معينها في وجودهم هل يستحقون هذا ان البر ليس مجرد قبلة تطبعها على رأسه او تطبعها على يده او حتى تطبعها على قدمه - 00:13:49

ثم تكون حياتك مغمورة في التقصير. ثم تكون حياتك مغمورة في التجاهل واللامبالاة احذر ان يسول لك الشيطان ان تجادلها في

حديث وان كنت على حق وكان على خطأ ان ايجاد الحجة على الوالدين من العقوق. ما دام القضايا حاتية وامور عادية لا علاقة لها -  
00:14:19

الحلال والحرام والدين امور حياتية عادية. دع هو المحق وانت المخطئ. ان ايجاد الحجة على الوالدين من عقوق ان من البر لا  
تتصور ان برك بوالديك انما هو مناوبات وزيفية بينك - 00:14:49

لك وبين اخوتك واخواتك. ان فعلوا فعلت وان قصروا قصرت. وان اساءوا اسأت. دائما تقول ولماذا انا عندي اخوة وعندي اخوات.  
لماذا لم يفعلوا؟ ان برك بوالديك ليس مناوبات وظيفية بينك وبين - 00:15:09

ان اخوتك واخواتك. انها مزاحمة على ابواب الجنة. من ذا الذي يفوز بها منكم؟ مزاحمة على ابواب الجنة من ذا الذي يفوز بها منكم؟  
تفقد والديك. تفقد جواربهما تفقد غياراتنا الداخلية. تفقد ملابسهما البيتية. انظر الى هذه الدقائق هكذا كانوا يفعلون - 00:15:29

عندما كنت طفلا عندما كنت عندهما وقد اصبح اليوم عندك. ان من البر ان تستشعر ما يريد ان وما يحبان فتبادر الى توفيره من قبل  
ان ينطق به. ان من البر ان تشعر انه بحاجة الى - 00:15:59

الى شيء ستنطلق فورا لاحضاره ولو كان كوب شاي او كوب ماء. الرفايع هذه الصغيرة. انت تزنها صغيرة وانت تزنها جزئية لكنها والله  
كبيرة جدا في عين الله جل وعلا وفي وفي ميزان حسناتك يوم تلقى ربك - 00:16:19

واعلم ان البر لا يبلى. وان الذنب لا ينسى. وان الديان لا يموت. وان انه كما تدين تدان. اذكر هذه المعاني جيدا ان اولى الناس ببرك  
وبحسن صحابتك وبان لا تنسى فضلها والداك. ان احد الناس يقول زهبت الى جنازة احد الناس - 00:16:39

فوجدت اولاده يمسكان بقدميه يقبلانها وهي على النعش ويمسحان بها وجوههما فقلت ما اجمل هذا! لكن لو كان في الحياة لكان  
اجمل. يفعلونه الان وقد مضى الراحل الى جوار ربه هلا كان من قبل؟ عندما كان على قيد الحياة عندما كان يستشعر هذه النعمة الان  
- 00:17:09

وقد ردت الوديعة الى صاحبها. الان وقد اذنت شمسهم بالمغيب. الان وهو يودعان الدنيا وينتقلان الى الدار الآخرة. الان تتذكر ان لك  
والدين وانك تقبل قدميهما جميل هذا. لكن اجمل منه لو كان هذا في حال الحياة. ولا تنسوا الفضل بينكم. ان القاعدة في علاقتنا

بابائنا - 00:17:39

في علاقتنا بازواجنا الا خياركم احسنكم لنساء ان خياركم احسنكم لنسائكم خلقا. اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. وان خيارهم  
خيارهم لنسائهم خلقاء خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهله. معيار ان تتجلى في علاقتك باقرب الناس اليك. سبحان الله! انا احيانا

اجد بعض الناس - 00:18:09

يدخل علي بوالده الكهل الذي تقرأ بصمات الزمن على وجهه في شحوب وفي ارتعاشة يديه. فيلتفت الي وهو يكلمني في غاية الود  
والرقة واللين. ليتكلم اذا والذي بنفس الموقف امامي والله. اجد متجهما يا اخي ان اولى الناس بالود والدك وليس انا. يعني اذا دخلت

- 00:18:49

فعلي بوليدك تقبل علي بوجهك. وفي غيت اللطف والبشاشة والود والتقدير والاحترام. في نفس اللحظة اذا التفت لوالدك يظهر لك  
يظهر الكفهرار وتقطيب الجبين وكأنك تريد ان تطرده من المكتب لانه اصبح عبئا عليك - 00:19:19

امام محدثك كيف اثق في بسمتك لي؟ كيف اثق في اقبالك علي؟ وانت لم تفعل هذا مع والدك مع احق الناس بحسن صحابتك ان هذا  
الميزان المقلوب المعيار المنكوس هذه الحياة البغيضة عندما نبغضها الى نفسنا ونبغضها الى كل من حولنا - 00:19:39

بهذا المعيار المقلوب والمنكوس. اسأل الله لي ولكم العافية. الوالدة اولا احق الناس بحسن صحابتك امك ثم امك ثم امك ثم ابوك.  
اولى الناس بحسن الخلق بعدهما الزوجة التي جعلها الله قاعدة بيتك وحاملة ولدك وطاهية طعامك وغسلة ثيابك. انت فرحتها ان

فرحت - 00:20:09

انت حزنها ان حزنت. انت الدنيا كلها اذا اقبلت عليها. انت الكوارث كلها وها اذا ادبرت وغضبت وحجبت لا تبتسم الا ببسمتك. لا تفرح  
الا باقبالك عليها اذكر هذه المعاني عندما تدخل الى بيتك. لا تكن في غاية اللطف والبشاشة والود في الخارج فاذا دخلت الى بيتك -

انقلبت الى شخص اخر اكفه مرارا وتقطيبا للجبين وشراصة في الطباع وسوء في الخلق. ثم تحسب ان هذا من معاهد الرجولة ومن معاهد هذه وضاعة وحقارة. لو كنت تعرفها هذه وضاعة وحقارة لان سيدي - [00:21:09](#)

ايدك كان اذا دخل بيته من افقه الناس ضحاكا بساما. كان اذا دخل بيته من افكه الناس ضحاكا بساما كان يكون في مهنة اهله يرتق ثوبه يقصف نعله يحلب شاته يخدم نفسه - [00:21:29](#)

كما يخدم احدكم نفسه. هذا هو سيدي وسيدك. ان هذا هو نبيي. ان هذا هو نبيي ونبيك. ان هذا هو امامي وامامك. ان خير الهدي هدي محمد. كل جمعة الخطيب يقول خير الهدي هدي محمد. فهل - [00:21:49](#)

تمثلت هدي محمد في علاقتك بزوجتك في علاقتك بوالديك في علاقتك بالمجتمع من حولك. نختم ما بدأنا به ولا تنسوا الفضل بينكم. ان الله كان بما تعملون بصيرا. اقول قولي هذا - [00:22:09](#)

استغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين افسحوا في المجلس الله يجزاكم الخير املؤوا الفراغات. تقدموا يا اخواني في مجال كثير في -

ان شاء الله. الله عز وجل رول اسلام اية عند قرآن قول الله عز وجل الله عز وجل اللص لما عموما ده شيخ لان الله عز وجل صلى الله عليه وسلم - [00:22:59](#)

المطعم ابن عدي اه او سيدات صلى الله عليه وسلم الطائف. مكة المطعم معدين اه الله عز وجل عندهم انيسة عند الشيخ حسين ذات استوديو الله عز وجل تجندت الله عز وجل - [00:24:59](#)

انيسة رداد الله عز وجل هي اذا شيخ صلى الله عليه وسلم يعني صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام هدى. صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام ذات الله عز وجل انت قرآن - [00:28:59](#)

الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت - [00:31:49](#)

على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين - [00:32:19](#)

ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى الناس - [00:32:39](#)

مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة اللهم اذهب عنهم البأس رب الناس. اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. اللهم اغفر لجميع - [00:32:59](#)

موتى المسلمين الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك. اللهم اغفر لهم وارحمهم. اللهم عافهم واعف عنهم اللهم نقهم من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلهم من خطاياهم بالماء والثلج والبرد. اللهم ارحمنا اذا -

كما صرنا الى ما صاروا اليه. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعداهم فانهم لا يعجزونك اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء

منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب رب العالمين ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا

واستغفروه يغفر لكم واشكروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة. اخواني في الخارج تقدموا اخواني في الداخل تضاموا تضاموا تقدموا  
تقاربوا تضاموا تفسحوا تضاموا تضاموا - [00:34:19](#)